

4- آية وتفسير- فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير - 7 رمضان

5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد توقف بنا الكلام في الآية الكريمة وهي قول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين [00:00:00](#) احسانا وبذي القربى والمراد بالقربى القرابة وهي الرحم وهي الاتصال بين انسانين بولادة. سواء كانت قريبة ام بعيدة والرحم او القرابة الذين تجب صلتهم هم من يتصلون بك بالجد الرابع فهم اولادك - [00:00:24](#) واولاد ابيك واولاد جدك واولاد جد ابيك ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يجاوز في سهم القرابة او ذوي القرية لم يجاوز بني هاشم فاخذ من هذا اهل العلم ان القرابة الذين تجب صلتهم هم من يجتمعون بك ويلتقون بك في الجد الرابع - [00:00:50](#) ومعلوم ان القرابة صلتهم تختلف بحسب القرب. فعمك المباشر ليس كعم ابيك وعم ابيك ليس كعم جدك وهكذا. وايضا من يكون معك في البلد ليس كمن يكون خارج البلد. فلكل ما - [00:01:15](#)

من مقال ولكل حال ما يناسبها وصلة الرحم من الامور التي رغب الشرع فيها. كما جاءت النصوص في ذلك من كتاب الله عز وجل من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بل جاء التحذير من قطيعة الرحم. وانها من كبائر الذنوب. قال الله تعالى - [00:01:35](#) فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم. ولا يلزم من ذلك يعني كونه لا يدخل - [00:02:00](#) جنة ان يكون خارجا من الاسلام او ان يكون كافرا. بل دخول الجنة على نوعين. النوع الاول دخول مطلق لم يسبق بعذاب. وهذا لمن لم يقار في الذنوب. والنوع الثاني مطلق الدخول بمعنى انه ينقى ويظهر - [00:02:23](#) من ذنوبه ويعاقب على حسب جرمه الا ان يعفو الله عز وجل عنه. ومن ذلك اهل الكبائر كالذي يقطع او الذي يفعل كبيرة من كبائر الذنوب. فان شاء الله عز وجل عفا عنه وادخله الجنة مباشرة. وان شاء عذبه على قدره - [00:02:43](#) ثم كان مآله الى الجنة. لانه لا يدخل النار او لا يدخل في النار. من قال لا اله الا الله خالصين من قلبه واعلم ان صلة الرحم ليست مكافأة فليس الواصل بالمكافئ. الذين اذا وصلوه اقاربه - [00:03:03](#) وصلهم واذا قطعوه قطعهم بل الواجب على الانسان ان يصل اقاربه ولو قطعوه. ولو اساءوا اليه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس واصلوا بالمكافئ انما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:03:26](#)

الله ان لي قرابة اصلهم يعني بالزيارات ونحو ذلك واعطهم الهدايا ونحوها اصلهم ويقطعون واحسن اليهم يعني الصلة. ويسينون الي واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال النبي صلى الله عليه عليه ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل. يعني الرماد الحار. ولا يزال عليك من الله ظهير - [00:03:49](#)

ما دمت على ذلك واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان صلة الرحم سبب لطول العمر. من احب ان يبسط له في رزقه ان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. كلنا يحب ان يبسط له في رزقه. وان يوسع الله عز وجل - [00:04:19](#) اسقاط وان يطيل عمره. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سببا لطول العمر ولسعة الرزق. الا وهو صلة الرحم ولهذا قال من احب ان

يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره يعني ان يؤخر في اثره - 00:04:42

يصل رحمه. ثم قال عز وجل وبذي القربى واليتامى. اليتامى جمع يتيم. واليتيم هو الذي مات فابوه قبل بلوغه فان ماتت امه قبل بلوغه سمي عجيا. وان مات ابواه قبل بلوغه. سمي لطيفا - 00:05:02

واليتيم الواجب الرفق به. والاحسان اليه لانكسار قلبه بفقد ابيه او بفقد ابويه اذا فقدهما فهو بحاجة الى الرأفة والرحمة والحنان والعطف. واهم ما يكون بالنسبة له ان يربى تربية - 00:05:26

سليما تربية اسلامية مبنية على الاخلاق الفاضلة والاداب العالية. ولهذا الله عز وجل عن قهر اليتيم. فقال فاما اليتيم فلا تقهر. وذلك لانك اذا قهرت هذا اليتيم ازداد الما على امه الاصلي وهو فقد ابيه. وقد امر الله تعالى بالاحسان الى اليتامى بل - 00:05:49

امر من تولى امر اليتامى ان يتجر باموالهم وان يحسن ذلك وان لا يقرب ما له الا بالتي احسن. فقال عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. اي بالخصلة التي هي احسن - 00:06:19

فلا يجوز ان يعتدي على ماله اكلا او غير ذلك. ولهذا توعده الله عز وجل في ذلك فقال ان الذي حين يأكلون اموال اليتامى ظلما. انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. وبهذا نعرف ان ما يفعله - 00:06:40

بعض الاولياء في استيلائهم على اموال اليتامى تجد ان هذا اليتيم قد مات ابوه ولى امره عمه او احد اقاربه فيستحوذ على ماله ويستولي على ماله وربما تاجر بماله - 00:07:00

ولم يجعل لهذا اليتيم شيئا من الربح وهذا محرم ومن اكل المال بالباطل. بل قال الله تعالى ولا تقربوا مال الا بالتي هي احسن. وقوله عز وجل الا بالتي هي احسن اي بالخصلة التي تكون احسن. وذلك ان - 00:07:20

يتجر بمال اليتيم لا يخلو من اربع حالات الحالة الاولى ان يكون امامه تجارتان. تجارة تربح وتجارة اربح فالواجب ان يسلك الاربح. يعني الاكثر ربحا لان الله عز وجل يقول الا بالتي هي احسن - 00:07:40

والحال الثاني ان يكون امامه تجارتان. تجارة يحصل منها الربح وتجارة لا يحصل منها الربح. فالواجب ان يسلك ما يحصل فيه الربح. والحال الثالثة ان يكون الامر بالنسبة له مترددا بحيث انه يجهل العاقبة هل يربح او لا يربح؟ ففي هذه الحال لا يجوز له - 00:08:03

ان يتجر لان كونه لا يتجر هذا ضمان لبقاء المال يقينا. وكونه يتجر بهذا المال عرضة بان يخسر هذا المال والحالة الرابعة ان يعلم ان التجارة في هذه التجارة من سيارات او عقارات او غيرها - 00:08:28

انها سبب لخسارة المال او نقصه فلا يجوز اقدامه. لان الله عز وجل يقول الا بالتي هي احسن وهذا ليس باحسن بل هو اسوأ. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبي - 00:08:48

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:08